

من الأجداد الإسلاميين المعاصرين

في كوسوفا: (١)

فقد الجراد قلبه (٢)

شعر: آلتاي صورووي رجب أوغلو

ترجمة: تسنيم محمد حرب

نبض جديد في الشريان:
تلك هي كل رصاصة تنطلق في صدورنا.
الذي يمنحنا الشجاعة أمام الموت،
والذي يزيد حبنا للحياة:
تلك هي أنفاسنا في حديقة الاستقلال الجديدة.
نحن الآن في حكم من تجاوز حد الموت
لم يقل أحد منا:
إن الرصاص لا يصيبنا.
أنفاسنا:

في أرواحنا تنبض.
والسلاح الذي يمكن أن يقضي على روحنا
لم يخترعه أحدٌ بعد!..
لمسلمينا، ينصبون المشانق في وسط المدينة.
ورغم كل هذا..
فالمجاهدون مناً في سبيل الحرية
يزدادون في بلادنا مئات المرات.
يتضاعل القتلة أمامنا
في كل طلقة رصاصة يقتلوننا بها.
فما المستعمر إلا كرة تنتفخ بالهواء
وفي النهاية.. تنفجر

(١) كوسوفا : خطأ شائع والصحيح فيها «قوصوه» كما يرد في المصادر العربية والعثمانية القديمة.

(٢) هذه القصيدة نُشرت في مجلة yedi iklim، عدد (نوفمبر) تشرين الثاني ١٩٩٨